

استدامة السدو في تصميم الأثاث المعاصر

The Sustainable Sadu in Contemporary Furniture Design

أ. د/ هياء أحمد علي الفندي

أستاذ مشارك – ورئيس قسم التصميم الداخلي - كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب -
دولة الكويت

Associ. Prof. Dr. Haya Ahmed Ali Al-Qandi

Associate Professor - Head of Interior Design Department - College of Basic Education -
Public Authority for Applied Education and Training - State of Kuwait

hayaalqandi@gmail.com

المخلص:

من منطلق محافظة المجتمع الكويتي على احياء هويته يتطلع الكثيرون إلى الاستعانة بعناصر التراث القيمة والتي تتألق في المباني الحديثة ببعض اللمسات التراثية بأسلوب معاصر، وفي كل مجال من مجالات الفنون والتصميم يمكن ملاحظة كيفية تواجده عناصر التراث المختلفة في شتى المجالات وفي الاحتفالات الوطنية، و تقوم كل النشاطات بالاستلهم وإحياء التراث والذي يؤكد الهوية الكويتية. تعتبر حرفة السدو المميّزة للتراث الكويتي من الحرف التي مازال يتوارثها الأجيال ونسيج السدو يعتبر أسلوباً مختلفاً من النسيج فهو مسطح وجهه وظهره متشابهان باستثناء بعض النقوش، ولا يخلو منزل للعائلة من قطع قديمة من السدو أو ديوانية (مجلس الرجال) إلا وبها بساط أو وسادة من نسيج السدو، وقام المجلس الأعلى للثقافة بإنشاء بيت للسدو تقوم به بعض النساء بعمل قطع السدو المختلفة باستخدام الأنوال التاريخية المستخدمة قديماً ويستحسن زوار البيت تلك القطع ويقبلون على اقتنائها، ويقوم البحث على دراسة الأسلوب التقليدي القديم في حياكة السدو والزخارف المميّزة له واستدامة السدو في المجتمع المعاصر، ويهدف البحث إلى اظهار مدى استدامة السدو في التصميم الحديث وخاصة تصميم الأثاث المعاصر وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المستخدمة عمل استبيان للشباب حديثي الزواج بسؤالهم عن رأيهم في المنتجات والأثاث المستوحى من زخارف السدو القديم، وكذلك تم عمل لقاءات مع سيدة ممن يقوم بعمل حرفة السدو بالأسلوب التقليدي وكذلك اثنان من مصممي الديكور واللذان يقوموا بعمل أثاث معاصر مطعم بزخارف مستحدثة للسدو، وجاءت نتيجة البحث مؤكدة استدامة زخارف السدو والتي تحقق قيم جمالية مرنة يمكن استخدامها في تصميم الأثاث والمنتجات الأخرى بأسلوب متنوع ومعاصر، وبمعرفة تاريخ حرفة السدو وطرق نسيجها وغزلها يساعد في تأكيد الهوية الكويتية وخاصة عند الأجيال القادمة.

كلمات مفتاحية:

حرفة السدو – استدامة التراث – الأثاث المعاصر

Abstract:

One of the most important characteristic of the Kuwaiti society that they are so proud of their valuable heritage identity. In many ways of life, we can notice some touches, motifs, and ornaments of the Kuwaiti heritage that gloss in contemporary buildings all over Kuwait City. Sadu is one of the distinguish Kuwaiti heritage figures.

The distinctive Sadu craft for Kuwaiti heritage is considered as a character that generations are still inherited, and the fabric of Sadu has a different method of weaving, as the surface of its face and back are similar except for some inscriptions. Most of Kuwaiti families have old pieces of sadu as a rug or a pillow, and some of Diwaniyya (men's council hall) is furnished with Sadu as upholstery. Kuwaiti Cultural Council established a Sadu House as a Museum for sustain the

Sadu Craft for young generations in which some women make various sadu pieces using the same old methods in front of visitors.

The descriptive analytical methodology has been used, and the aim of this research is based on studying the old traditional methods of knitting sadu and its distinctive different decorations, to measure the sustainability of the Sadu in modern design focusing on the design of contemporary furniture. The tools were used: a questionnaire conducted for newlyweds asking them about their opinion on products and furniture inspired by the decorations of the old Sadu, as well as interviews were held with a lady who works in "The Sadu House" which doing the traditional Sadu style, as well as two interior designers who make contemporary furniture decorated with Sadu motifs. The results of the research confirmed the sustainability of Sadu decorations, which achieve flexible aesthetic values that can be used in the design of contemporary furniture and other products. perceive the history of the Sadu craft and its methods of weaving and spinning it helps in confirming the Kuwaiti identity, especially for future generations.

Key words:

Sadu craft - sustainability of heritage - contemporary furniture.

مقدمة:

تعتبر حرفة السدو من أقدم الحرف التقليدية التي عرفتها نساء البادية في الكويت، ولقد ارتبطت هذه الحرفة منذ نشأتها ببيئتها الصحراوية من حيث التركيز على ألوان الصحراء الواضحة والحارة والمعبرة عن بساطة أهلها. وتتميز البيئة الصحراوية بصرامتها وهدوئها وألوانها الخالصة، وكردة فعل على صرامة هذه البيئة وألوانها، فقد كانت المرأة البدوية تعتمد استعمال الألوان الصارخة، كالأحمر والبرتقالي في منسوجاتها بالسدو، وهي الألوان التي تغلب على أقمشتها. لتعكس بذلك حساً فنياً وذوقاً جمالياً فطرياً. وقبل دخول الأصباغ الكيميائية كانت النساء يستعن قديماً، ببعض النباتات الصحراوية، مثل العرجون وهو نبات بري حولي يعطي لوناً برتقالياً مائلاً إلى الاصفرار، لغرض صبغ الخيوط الصوفية، وكن يستعملن "الشب والفوه واللومي" لتثبيت اللون. ومن منطلق محافظة المجتمع الكويتي على احياء هويته يتطلع الكثيرون إلى الاستعانة بعناصر التراث القيمة والتي تتألق في المباني الحديثة ببعض اللمسات التراثية بأسلوب معاصر، وفي كل مجال من مجالات الفنون والتصميم يمكن ملاحظة كيفية تواجد عناصر التراث المختلفة في شتى المجالات وفي الاحتفالات الوطنية، وتقوم كل النشاطات بالاستلهاً وإحياء التراث والذي يؤكد الهوية الكويتية.

أهمية وأهداف البحث:

- إظهار القيم الجمالية والزخرفية في حرفة السدو التراثي.
- التعرف على العناصر الزخرفية المميزة للسدو قديماً.
- اظهار مدى استدامة السدو في تصميمات الأثاث الحديث.

مشكلة البحث:

- هل السدو تراث مستدام في البيئة الكويتية؟
- قياس مدى استدامة السدو في تصميمات الأثاث المعاصر؟
- ما أوجه الاستلهاً من زخارف السدو في عمل تصميمات الأثاث المعاصر؟

المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لقياس استدامة فن السدو في تصميمات الأثاث المعاصر

أدوات القياس المستخدمة:

استبانة لقياس مدى تقبل المجتمع الكويتي المعاصر لإحياء فن السدو

عمل زيارات ومقابلات ميدانية

تصوير أماكن استخدام السدو قديماً وحديثاً

خطوات البحث:

أ. السدو تاريخياً (طرق حياكة السدو – الأدوات المستخدمة)

ب. الوحدات الزخرفية المستخدمة في حرفة

ت. استدامة السدو في تصميم الأثاث المعاصر

ث. استدامة السدو في تصميم الأثاث المعاصر

أ. حرفة السدو تاريخياً:

تُطلق كلمة السدو على الحرف السائدة عند أهل البادية خصوصاً على عملية حياكة الصوف وعلى نول الحياكة أيضاً وهو من المعاني المستوحاة من البيئة الصحراوية وتراث البادية، كما دللت عليه المصادر العربية القديمة حين تطرقت إلى لفظ كلمة السدو التي تدور حول «المد والانتساع» وهو المقصود بها في عرف البدو مد خيوط الصوف بشكل أفقي وحياكتها وهذا يتضح من خلال الصور والنقوش المعبرة عن البيئة الصحراوية (جمال ، صفحة 55-556)

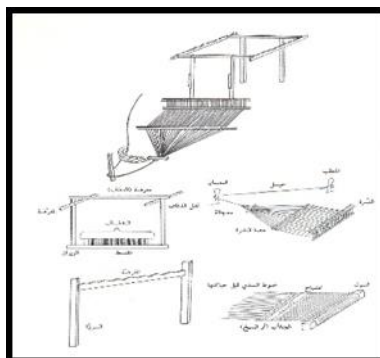
1- ماهية السدو التقليدي:

هو أساساً نسيج مسطح وجهه وظهره متشابهان باستثناء بعض النقوش والتي تتميز بكون وجه النسيج مختلفاً عن ظهره، وعموماً فن نسيج السدو يعتبر أسلوباً مختلفاً من النسيج بحيث يُحاك عن طريق ربط أو لف مجموعة من خيوط السدو مع بعضها، ومن أهم النقوش التقليدية في حياكة السدو هي العين، الضلعة، ضروس الخيل، العويرجان، الشجرة. (الحجي، صفحة 140) وتستعمل المرأة البدوية الألوان الصارخة كالأحمر والبرتقالي في منسوجاتها لتضفي البهجة، وهذا قبل شيوع الأصباغ الكيماوية؛ حيث كان في الماضي الاعتماد على الصوف بألوانه الطبيعية ويستعان بالنباتات الصحراوية في تلوين الأصواف مثل العرجون والعرفج وبه زهرة صفراء اللون ونبته الفيحاء وهي متوافرة في الأماكن الصحراوية حيث تجفف هذه النباتات وتستعمل في الصباغة فالعرجون والعرفج يعطيان اللون الأصفر. (جيلو ، صفحة 52)

2- العدد والأدوات المستخدمة في حياكة السدو قديماً وأهم أجزائها:

تتكون عدة السدو "حياكة الصوف" من أجزاء عديدة يتم تركيبها في (الباركة) أو الحوش المخصص للعمل. ويتم عمل حفرة عند طرف العدة ليقف بها الحايك في أثناء مزاولته للعمل. وفيما يلي الأجزاء الرئيسية من العدة . (الحداد ، صفحة 73)

• **النول والمفراك** : النول هو عبارة عن خشبة كبيرة مستطيلة الشكل ذات أضلاع متساوية ولها مسكة خشبية تدعى المفراك يتم تحريكها لإدارة النول. ويستخدم النول لطى الجزء المكتمل الحياكة من البشت وهو أقرب جزء من العدة للحايك.



شكل (1) رسم توضيحي لأهم أجزاء عدة السدود

- **المنطب:** وهو عظم من ساق الجمل مثبت بالأرض بالقرب من مكان وقوف الحايك أثناء عمله. ويستخدم المنطب لربط الحبل المستخدم لشد خيوط السدي أو إرخائها حسب رغبة الحايك.
- **المدواس:** وهو قطعة خشبية مثبتة أسفل الحفرة التي يقف بها الحايك في أثناء مزاولته لعمله. وتوجد بالعدة مدواستين كل واحدة منهما مقابلة لأحد رجلي الحايك وهي مربوطة بأحد صفي خيوط الغزل. ويضغط الحايك على إحدى المدواستين برجله كلما أراد تحريك أحد صفي خيوط الغزل لفصل الصفيين تمهيدا لإدخال الخيوط العرضية (الضريب) بينهما لتتم عملية الحياكة. ويسمى الجزء الذي يربط كل مدواس بأحد الصفيين (الزيران). (جمال ، صفحة 228)
- **المزراق أو (الجريب):** وهو قطعة خشبية صغيرة ببيضاوية الشكل مجوفة من الوسط وبها مكان لوضع بكرة ملفوف عليها الغزل. ويتم إدخال الغزل بين صفي الخيوط الطويلة (السدي) بالعدة بواسطة المزراق الذي يتم دفعه بين الصفيين ثم يتم رص الخيط بواسطة المشط (البيزار).



شكل (2) رسم توضيحي للمزراق

- **الدفاف:** وهو عبارة عن قطعة خشبية كبيرة لها نتوء كبير بوسطها العلوي (مسكة) ومثبت بأسفلها المشك (البيزار). ويمسك الحايك الدفاف - بعد إدخال كل خيط من خيوط (الضريب) بين خيوط السدي - ويسحبه إلى جانبه بغرض رص الخيط إلى الجزء الذي تمت حياكته من البشت بواسطة المشط المثبت بأسفل الدفاف. (كراتين ، صفحة 98)
- **البيزار (المشط):** ويتكون من صفوف نحاسية عمودية الشكل متصلة بأسفل الدفاف وهي كالمشط. ويتم إدخال خيوط الغزل (السدي) بين صفوف البيزار بعد خروج تلك الخيوط من (النيرة)، لتتجه ناحية الحايك. ويستخدم (البيزار) لرص خيوط الغزل العرضية (الضريب) بعد إدخالها بين الخيوط الطويلة لتشكيل النسيج المطلوب.
- **الزيران:** يوجد أسفل الدفاف (تحت المشط) قطعة خشب مستطيلة تسمى (الزيران) مثبتة بدورها بخشبتين عموديتين على جانبيها تسمى الواحدة منهما (قفل الدفاف) تتصلان من أعلى بقطعة خشب أفقية تسمى (عارضة الدفاف).
- **قفل الدفاف:** وهو عبارة عن خشبتين كبيرتين عموديتين متصلة من أسفل الدفاف بالزيران ومن أعلى بقطعة أفقية من الخشب تسمى (عارضة الدفاف) وهي مرتكزة بصورة أساسية على خشبة كبيرة تُدعى (المفرضة). (جمال، صفحة 228)

- **المشباح :** وهو عبارة عن خشبتين صغيرتين مستطيلتين توضعان فوق الجزء الذي تمت حياكته من البشت قبل طويه على النول. وتوجد بوسط الخشبتين من أعلى ثقبين صغيرين متقابلين لشبك خشبتي المشباح مع بعض بواسطة "جلاب" معدني صغير (أو سيخ) يوضع في الثقبين المتقابلين لهما لتحديد عرض البشت. (اليحي، صفحة 117)
- **المفرضة:** وتوجد بالعدة (مفرضتان): وهما قطعان كبيرتان من الخشب مشرشرتان من ناحيتهما العلوية مثبتتان أفقياً بالعدة على أربع قطع خشبية كبيرة رأسية تسمى الواحدة منها (الرزة). وتوضع على (المفرضة) عارضة الدفاف وعارضة النيرة.
- **الرزة :** وهي عمود رأسي تركز عليه المفرضة. وتوجد بالعدة أربع (رزيز).
- **النيرة :** وهي عبارة عن عصاتين صغيرتين مثبتت بهما عدد كبير من الخيوط القطنية تربط بهما خيوط الصوف الطويلة (السدي)، ويتم ربط كل خيط من خيوط (السدي) بأحد خيوط (النيرة). وتوجد بالعدة (نيرتين) كل واحدة منهما مثبتة بإحدى الدواستين ومربوط بهما صف واحد من الخيوط، وتقسّم النيرة خيوط الغزل إلى صفين لدخول المزراق بينهما.
- **معرضة النيرة:** وهي قطعة خشبية مستطيلة موضوعة على (المفرضة) مربوط بوسطها حبلين متصلين بالنيرة لرفعها إلى أعلى.
- **عصى النشرة:** وهما عصاتان يتم تثبيت خيوط السدي بهما لضبط اتجاه تلك الخيوط وتوجيهها للنيرة. وكلما تمت حياكة جزء من خيوط السدي واقتربت عصى النشرة من النيرة تم فتح ربطات الغزل في الطرف الآخر من السدي (ناحية المعجالة) ونشرها ناحية العصى تمهيدا لدخولها النيرة لحياكتها.
- **المعجالة :** وهي عصا يتم ربط الخيوط بها قبل إدخالها بعصى النشرة بحوالي متر ونصف. ويربط بها من الجانب الآخر حبل يمر على (الميان) ومنه إلى (المنطب) المثبت قرب الحايك. (إدارة المعلومات ، ص 66)
- **الميان:** وهو عظم جمل ويوضع بالطرف الآخر من العدة البعيد عن الحايك.

3- غزل الصوف وتجهيزه لحياكة السدو:

يقوم أصحاب الأغنام بعد جز الأصواف بجمع الألوان المتقاربة منها مع بعضها لعرضها للبيع في الصفاة أو لاستخدامها من قبل نسائهم في غزل الخيوط، ويتم غسل الصوف وتجفيفه قبل غزله، وتقوم النساء فقط بأعمال الغزل وحياكة السدو ولا يقوم الرجال بذلك.



شكل (4) تقوم المرأة في البادية بغزل الصوف



شكل (3) النساء يقمن بفرد الصوف وغزله

المصدر: لقطات من الكويت ماضياً وحاضراً- وزارة الإعلام

وتضع المرأة كمية من الصوف أمامها للبدء بعملية الغزل وتلف الخيوط حول المغزل كلما غزلت قليلاً منها حتى إذا ما تم غزل كمية معينة أخذتها للبيع في سكة الصوف بالمدينة أو استخدمتها لحياكة المنتجات الصوفية، ويتم لف خيوط الصوف بعد غزلها على شكل ربطات بحجم الكرة الصغيرة تسمى الواحدة منها "كورة" أو "وشيعه" وتزن حوالي (5-2) أرطال وتباع

بأسعار متفاوتة تتراوح ما بين اثنتي عشرة أنة إلى روبية واحدة حسب الوزن والجودة. ويشترى الحاكة والدالون "وشايح" الصوف لاستخدامها في حياكة البشوت وهي من عدة أنواع بينها السميكة والمتوسط والرفيع. (إدارة المعلومات ، ص 66) وعادة ما تنتشط أعمال الغزل أثناء فصل الصيف بعد أن يكتمل جز الصوف ويتوجه كثير من الرجال إلى الغوص فتمضي النساء أوقاتهم معا بأعمال الغزل والحياكة، وتقوم بعض النساء بصيغ خيوط الصوف وذلك بعد تحضير المواد الخاصة بذلك وطبخها في قدور كبيرة، ويتم شراء هذه المواد عادة من العطارين في سوق المدينة، ومن الألوان المفضلة لديهن الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق.

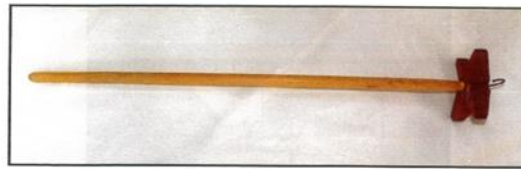
4- حياكة السدو:

تبدأ النساء في حياكة السدو بعد فصل الربيع حينما يُغزل الصوف الذي يُجز في أواخر الربيع ويكون فصل الصيف هو فصل استقرار. وتستعمل المرأة الناسجة أدوات بسيطة عدة في عملية غزل وحياكة الصوف وهي (الحداد ، صفحة 87-90)

- **التغزالة:** عبارة عن عصا يلف عليها الصوف غير المغزول، والمغزل يصنع من الخشب ويتكون من عصا ينتهي احد طرفيها بخشبنتين طول الواحدة منهما 5 سم تقريبا مصلبة الشكل يتوسطها خطاف لبرم الصوف الملفوف حول «التغزالة» وتحويله إلى خيوط يطلق عليها «البرم»، ثم تجمع هذه الخيوط على شكل كرات يطلق عليها "دجة".
- **النول (آلة الحياكة):** ويسمى السدو أيضا وهو عبارة عن خيوط ممتدة على الأرض تُربط بأربعة أوتاد على شكل مستطيل.
- **المنشزة:** وهي قطعة خشبية مستطيلة الشكل ذات طرفين حادين وتستعمل لرصف الخيوط على «السدو» بعد تشكيلها.
- **الميشع (المكوك):** عبارة عن عصا خشبية طولها حوالي 60 سم يلف حولها الخيط على شكل مروحي، ويفك جزء منه بطول مناسب .
- **القرن:** عبارة عن قرن غزال طوله عادة 15 سم يستخدم في فصل خيوط السدو بعضها عن بعض ووضعها في ترتيب صحيح أثناء حياكة الزخارف والنقشات.
- **المدرّة:** عبارة عن مقبض خشبي مثبت به ذراع حديدية قصيرة تنتهي بطرف منحني ويعتبر تصنيعا جديدا لفكرة القرن، المدرّة أداة مصنوعة من الحديد أو الخشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه ويسرح به الشعر المتلبّد.



شكل (6) أنواع من المغازل



شكل (5) المغزل



شكل (7) نسيج السدو حرفة تراثية كويتية قديمة

ويستخدم في صناعة السدو خيوط صوف الأغنام ووبر الجمال والقطن، ويستعمل الصوف الأسود من أغنام النجد التي كانت متوفرة قديما في منطقة الكويت والإحساء، أو من صوف أغنام العرب، في صناعة سقف وجدار بيت الشعر. أما الصوف الأبيض والذي يستعمل للصبغة فكان يؤخذ من الأغنام البيضاء التي تسمى بالنعيمي وكانت تستورد من شمال شبه الجزيرة، من العراق وحائل وسورية، أما الآن فيؤتى بها من تركيا وسورية. (جريدة الرأي ، صفحة 11)

يغزل صوف الغنم وشعر الماعز ووبر الجمل باستخدام المغزل اليدوي ويعتبر من أقدم أنواع الغزل المعروفة وفائدته انه يسمح للغازلة أن تنتقل بحرية في ذات الوقت الذي تقوم فيه بعملية الغزل، وتزال الأوساخ وأغصان الأشجار التي قد تكون عالقة بالصوف بواسطة اليد وباستخدام أمشاط خشبية (على شكل الفرشاة) لها أسنان حديدية، يمشط الصوف كي تصبح أليافه مرجلة متوازنة صالحة للغزل، وتوضع ألياف الصوف الممشط على التغزلة التي قد تضعها الغازلة تحت إبطها أو بين قدميها عن الجلوس وتسحب الألياف منها لغزلها. والفتلة المفردة حينما تغزل يكون لها برمة يمينية Z أو يسارية S حسب اتجاه دوران المغزل باتجاه عقارب الساعة أو بعكسها، وعدد البرمات في كل سنتيمتر يتحكم في قوة الفتلة ويؤثر في مظهر النسيج، فإذا قلت البرمات في السنتيمتر الواحد، نتجت فتلة غزلها رخو متخلخل وبالتالي نسيج ناعم لين، أما الفتلة التي يكثر عدد برماتها في السنتيمتر الواحد فتعطي نسيجا أكثر قوة وتماسكا يبرز بوضوح جمال النقوش اليدوية. (جمال ، صفحة 230)



شكل (8) يعتبر السدو الحرفة الأساسية التي تزاولها المرأة في البادية

ويعتبر الصوف من أكثر الخيوط شيوعا لوفرته ولسهولة غزله وصباغته ونسجه ويفضل قص الصوف من الأغنام وهي حية، حيث أن الصوف المأخوذ من الأغنام بعد ذبحها غالبا ما يكون معرضا لانتشار العته فيه بسبب وجود قشور (حلي) من الجلد. ويؤخذ الوبر من الجمال حين يتساقط الشعر ومعه الوبر في الجو الحار على هيئة كتل متشابكة، ملمس الوبر انعم من صوف الأغنام، ومن خصائص أليافه انه عازل، يقبل شعر الجمل ووبره الصباغة ولكنه لا يقبل التبييض ولان لونه الطبيعي جذاب بذاته فهذه الخاصية لا تعتبر عيبا. ونجد أن ألياف شعر الماعز طويلة ومتينة ومع صعوبة غزلها إلا أنها

تستخدم أساساً في حياكة بيت الشعر وبدرجة أقل في المشغولات الأخرى، يستخدم نسيج شعر الماعز في صناعة بيوت الشعر، لونه الأسود الداكن يمتص الحرارة، عندما يبتل النسيج تفتح الخيوط ويزداد التحامها مع بعضها، ونظراً لخاصية الشعر الزيتية فإن النسيج يصبح طارداً لماء المطر، النسيج قوي لا يرتخي، شديد التحمل. (صفحة 102-106)

5- المنتجات التقليدية التي تتعلق بحياكة السدو:

- العدول ومفردها «العدو»: عبارة عن أكياس كبيرة لحفظ العيش.
- المزاد ومفردها المزودة: عبارة عن أكياس اصغر من العدول واكبر من «الخروج»، وتستخدم لحفظ الملابس وتسمى الحياكة الموجودة في أعلى فتحة الكيس «بالطراس».
- السفايف ومفردها «سفيقة»: وهي عبارة عن خيوط محاكة بطريقة جميلة وألوان زاهية لتزيين الجمال والخيول.
- العُقل ومفردها «عقال»: وهي عبارة عن عدة خيوط تبرم باليد مكونة العُقل، وتستخدم هذه العُقل في ربط الجمال والخرفان والماعز.
- الشف: قطعة من السدو من نوع المفروشة مصنوعة من لون واحد وعلى أطرافها نقش الضلعة بلون مختلف وهي تفرش على الجمال للتزيين. (اليحي ، صفحة 107)



شكل (9) المنتجات التقليدية من نسيج السدو

6- حياكة النساء لبيت الشعر:

بيت الشعر وهو مسكن أهل البادية في الصحراء ويصنع من الصوف، ويتكون من: الفلجان وهو الجزء الذي يغطي بيت الشعر من أعلى ويكون بمثابة السقف ويصنع عادة من الصوف الأسود فقط. والذرة تُلف حول البيت ويتصل احد طرفيها بالفلجان ويثبت طرفها الآخر بالتراب، حيث تكون بمثابة الجدار الفاصل بين البيت الداخلي من الداخل والصحراء من الخارج ويتألف من ثلاثة أجزاء أو فلجان، الأسود مصنوع من الصوف الأسود وفي وسطه خط ابيض ينقشه الضلعة ويستعمل عادة في صنعه صوف الخراف الصغار للونه الأسود الفاحم، الغدير وهو مصنوع من القطن الأبيض وفي وسطه خط اسود واييض بنقشة الضلعة أيضاً، الملحمة مصنوعة من غزل بني اللون، القاطع أو الرواق أو الغرارة يستخدم كقواطع داخل البيت لتقسيمه إلى عدة أماكن، وهو يتكون من ثلاثة أجزاء كما هو بالنسبة للذرة، عندما يحتوي القاطع على زخارف ونقوش ملونة يعرف بالبجاد. (الحداد، صفحة 91)



شكل (10) بيت الشعر هو سكن البدو في الصحراء وتقوم بحياكته النساء

7- مراحل صباغة الصوف:

وفيما يلي عرض لمراحل اعداد وصباغة كل لون على حدة:

1- اللون الأحمر:

المواد المستخدمة:

- العروق (عروق الشمع)
- ليمون ناشف (لومي اسود)
- حناء.
- ماء.

طريقة تحضير اللون:

- تطحن عروق الشمع وتوضع في اناء من النحاس ثم يضاف اليها ماء مقداره من 10 – 20 من الاكواب، ويترك ليختم لمدة 12 ساعة تقريباً، وفائدة عروق الشمع انها تعمل كمادة على تثبيت اللون.
- يضاف الي المقدار ليمون ناشف من 3 – 4 حبات مع فنجان من الحناء ويوضع فوق النار ويترك حتى يغلي.
- يرفع الاناء النحاسي من فوق النار ونتركه حتى يهدأ وتصبح درجة حرارته معتدلة، ويمكن في اثناء هذه المرحلة إضافة لون صناعي (صبغة) بمقدار كوب واحد حتى تثبت درجة اللون المطلوب الحصول عليه.
- تغطي الخلطة السابقة وتترك لمدة 24 ساعة وذلك ليختم اللون ويتماسك.
- يوضع خليط غزل صغير في اللون ليتشربه وينشر بعدها لمدة تتراوح من 5 – 6 أيام لحين التأكد من عدم تغير اللون، فإذا تغير، يعاد عمل الخلطة من جديد وذا لم يغير فإن اللون يكون صالحاً للصباغة.
- توضع كمية الغزل المراد صباغته باللون الأحمر في اناء الصباغة وتترك فيها لمدة 24 ساعة حتى تنتشر جيداً باللون.
- تنتشر خيوط الغزل لمدة من الزمن حتى يتأكد من جفافها ثم تعاد مرة أخرى الي اناء الصبغ، وتترك لمدة 24 ساعة أخرى.
- تجفف في الشمس ثم يعاد غسلها بماء حار جيداً وتجفف، وبذلك تكون اللون الأحمر جاهزة لتسدية. (المناعي، صفحة 54)

2- اللون البرتقالي:

المواد المستخدمة:

- عروق الشمع.
- كركم.
- ماء.

طريقة التحضير اللون:

- تطحن وتنعم عروق الشمع، ثم يضاف اليها ماء مقداره 15 – 25 كوب من الماء، ويترك ليختم لمدة 12 ساعة تقريباً.
- نضيف الي المقدار السابق كركماً بالتدريج حتى يعطينا اللون البرتقالي المطلوب (كلما زاد مقدار الكركم أصبح اللون افتح) ثم نضعه على النار ويترك حتى يغلي.
- تطفأ النار ويترك حتى يهدأ ويختم لمدة 24 ساعة.
- تتم تجربة خيط غزل صغير على الصبغة للتأكد من جودة اللون وذلك بوضعه في اناء ثم يجفف الخيط في الهواء الطلق والشمس لمدة تتراوح من 5 – 6 أيام فإذا بهت اللون يعاد عمل الصبغة مرة أخرى وإذا لم يتغير اللون فإن الصبغة تكون صالحة للاستخدام.

3- اللون الأصفر**المواد المستخدمة:**

- كركم.
- ماء.

طريقة التحضير اللون:

- يضاف الكركم الي الماء ويترك على النار حتى يغلي.
- نطفئ النار ويترك لمدة 24 ساعة حتى يتخمر.
- يصبغ الغزل المراد نسجه ويترك حتى يجف ثم يعاد وضعة في الصبغة لمدة 24 ساعة أخرى ثم يجفف، مع ملاحظة ان اللون الأصفر لون غير ثابت وهو قابل للانحلال (البهتان) والتغير عند سقوط المطر، لذلك تستخدم خيوط الصفراء في قطع السدو التي تعمل منها مكملات وأثاث المنزل.

4- اللون الأخضر:**المواد المستخدمة:**

- حبة الكويت.
- ماء.

طريقة التحضير اللون:

- تطحن وتنعم حبة الكويت ثم يضاف اليها ماء وتوضع على النار في اناء من النحاس ويترك حتى يغلي.
- يرفع اناء النحاس من فوق النار ويترك ليختمر لمدة 24 ساعة تقريباً.
- تتم تجربة خيط غزل صغير على الصبغة للتأكد من ثبات اللون.
- تتم صباغة الخيط وذلك بوضعة في اناء لمدة 24 ساعة حتى يتشرب ويشبع باللون ثم يجفف ويعاد الي اناء الصبغة مرة أخرى لمدة 24 ساعة تقريباً ثم يجفف ويغزل النسيج وينسج.

5- اللون الأزرق:**المواد المستخدمة:**

- النيلة.
- حبة الكويت.
- ماء.

طريقة تحضير اللون:

- تطحن وتنعم حبة الكويت وتضاف اليها النيلة والماء وتوضع على النار وتترك حتى يغلي.
- يرفع اناء من فوق النار ويترك ليختمر لمدة 24 ساعة تقريباً.
- تتم تجربة خيط غزل صغير على الصبغة للتأكد من ثبات اللون.
- تتم صباغة الخيط وذلك بوضعه في اناء الصبغ لمدة 24 ساعة حتى يتشرب ويشبع باللون ثم يجفف ويعاد الي اناء الصبغة لمدة 24 ساعة مرة أخرى ثم يجفف وينسج. (المناعي ، صفحة 54)

ب- الوحدات الزخرفية المستخدمة في السدو:

إن الوحدات الزخرفية لحرفة السدو كانت جزءاً من مجتمع البادية فهي تعبير عن معاني مختلفة في حياتهم، إذ يختلف المعنى الفني والغرض منه من شكل إلى آخر، وهي سجل من التراث يكشف معتقدات وأسلوب الحياة في هذا المجتمع من خلال استلهم المعاني ذات الطابع البيئي في أسلوب فني بسيط. فتقوم الناسجة بعمل رسم قبيلتها على قطع السدو، وتضيف أحيانا وسم القبائل الأخرى كنوع من الترابط بين القبائل، كما تقوم بنسج بعض الزخارف والنقوش التي تحكي قصص وروايات عرفها البدو في الماضي ورسمت في ذاكرتهم عبر الزمن من خلال وجودها من قطع السدو. (جيلو ، صفحة 108)

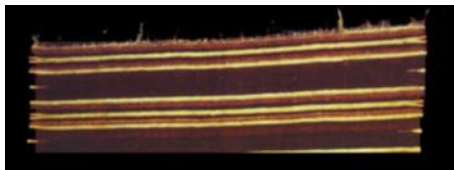


شكل (11) مشغولات مختلفة من السدو

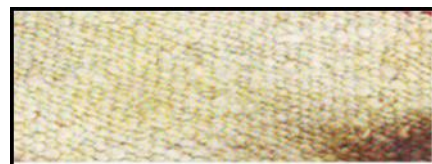
والوحدات الزخرفية المستعملة في السدو الكويتي قوامها الأشكال الهندسية البسيطة التي توظفها الناسجة بالتشابك أو التداخل أو التماثل أو التطابق وقد تضيف الناسجة بعض رسوم الكائنات الحية كالجمال والثعبان والعقرب وبعض الطيور الأخرى بعد تحويلها وتحويلها إلى وحدات زخرفية هندسية بسيطة يسهل نسجها، هذا بالإضافة إلى أشكال أخرى توارثتها الناسجة عبر الأجيال وهي ذات دلالات معروفة عند البدو. وهذه الزخارف لا يحددها إطار. وتختلف بعض تصاميم الوحدات الزخرفية من قبيلة إلى أخرى ومن منطقة من مناطق الكويت إلى أخرى، لكنها تتشابه في الشكل الخارجي – وهذه الوحدات متعارف عليها في جميع المناطق وعرفت الوحدات الزخرفية بمسميات البيئة، وقد توارثتها الناسجات عبر الأجيال، وترجع التسمية إلى وصف نوع الوحدة الزخرفية أو شكلها أو عدد خيوطها أو تشبيه لأشياء مرتبطة بالبيئة. ويرجع وضوح هذه النقشات إلى تركيبها العددي المختلف من نقشه إلى أخرى، يصاحبه رفع وإسقاط للنسيج بحركة يدوية للتحكم في النقشة ويسمى عند البدو لقط، إضافة إلى التنوع في الألوان، ويتوقف التنوع في شكل النقشة على مقدرة الناسجة في استخدام الألوان التي تظهر النقشة المطلوبة مثل نقشة المثلث التي تنفذ باستخدام لون مخالف عند الخلفية وبترتيب معين في الخيوط، وبإحدى أساليب عمل النقشات، ويمكن عمل جميع الوحدات الزخرفية بهذه الطريقة وهي العد وتنظيم الألوان لتبرز النقشة المطلوبة. وسوف يتم استعراض بعض الوحدات الزخرفية الهامة المستخدمة في السدو:

1- النقشة السادة (مطرود):

تنفذ بتقسيم خيوط السدو إلى مجموعات تضم كل منها عدد متساو من خيوط السدو، ثم يبدأ التنوير أو ترفع خيوط النيرة وتوضع المنشرة لإحداث النفس ويزج بالمشيع (خيوط اللحمة)، ثم تدك الخيوط حتى تتماسك مع اللحمة التي قبلها. وتعتبر هذه النقشة أبسط أنواع النقشات وأكثرها استعمالاً، ويظهر وجه النسيج وظهره متشابهان، وتستعمل كخلفية لجميع أنواع النقشات ويكثر استعمالها في أجزاء بيت الشعر والساحات والبسط. (اليحي ، صفحة 111)



شكل رقم (13) يوضح نقشة السهوم



شكل رقم (12) يوضح النقشة السادة

2- السهوم:

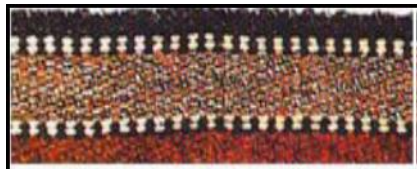
هي نوع من أنواع النسيج السادة، وهي عبارة عن خطوط متعددة الألوان.

3- نقشة الحبة:

تنسج بنفس طريقة النسيج السادة ويستعمل لونين لتنفيذها ولكن كل سطر بلون.



شكل رقم (15) يوضح نقشة الضلعة



شكل رقم (14) يوضح نقشة حبة برائن

4- نقشة الضلعة:

سميت بهذا الاسم لأنها ترمز إلى ضلوع الإنسان أو الحيوان، وهي على هيئة شريط طولي ممتد بطول السدو يبلغ عرضه حوالي 15 سم، وتحف خطوط السدو من الجانبين وتظهر كشريط ضيق أفقي طولي عرضه ما بين 3 : 1 ويكون حافه إلى نقشات أخرى يتم نسجها بلونين أحيانا يكون اللون الأسود واللون الأبيض كل سطر يكون لون وتظهر على شكل خطوط أفقية، ويكون الوجه وظهر السدو متشابهان. (جمال ، صفحة 556)

5- نقشة العين:

ترى هذه النقشة على هيئة شريط طولي في السدو على شكل نقاط بيضاء على أرضية بلون آخر، وترمز لعدد من العيون المحدقة من خلال السدو ووجه السدو وظهره متشابهان وتنفذ بأسلوب اللقط، وتنفذ هذه النقشة في العدول والساحات والمساند.

6- نقشة الحبوب:

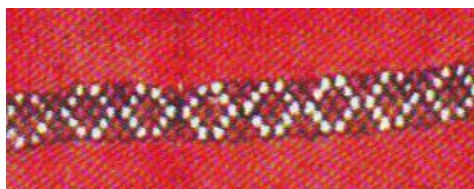
تشبه نقشة الضلعة، ولكنها أقل منها في عدد الخيوط، والوجه والظهر متشابهان، ويستخدم في نسجها لونين مختلفين، وتظهر هذه النقشة على أطراف السدو.



شكل رقم (16) يوضح نقشة الحبوب

7- العويرجان:

معنى عويرجان أي مشتق من التعرج أي عكس الاستقامة، ويتضح هذا من نقشة العويرجان، وهي شكل مثلثات في خط طولي، يتكون المثلث من عدة نقاط، وعادة ما تكون باللونين الأحمر والأبيض على أرضية سوداء، وتنفذ دائما كشريط لحافة السدو. (اليحي ، صفحة 129)



شكل رقم (17) يوضح نقشة العويرجان

يتم عمل هذه النقشة بصورة أساسية من الأرضية التي تكون باللون الأسود ومن صوف الغنم أو شعر الماعز، واللون الأبيض الذي يكون من الصوف وكذلك الأحمر. وعند عمل السداء للنول يكون الخيط الأبيض أو الأحمر خارج النيرة والأسود بداخلها دائما، ويكون الخيط الأسود أرضية النسيج، ويظهر من الوجهين محكما ومرتباً، أما الخيط الأبيض والأحمر

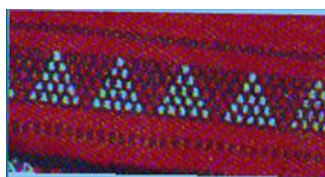
فيعملان تشييف من الظهر نتيجة أن الناسجة تختار في كل نفس خيوط السدو التي تريد أن تظهرها على وجه السدو، حسبما يترأى لها، وتسقط خيوط السدو التي لا تريدها ثم تدخل في النفس خيوط اللحمة وتضمها مع خيوط اللحمة السابقة. (جيلو ، صفحة 121)

8- نقشة المذخر:

سميت بهذا الاسم عند البدو من ذخر الشيء أي خبأه تشبه تسدية هذه النقشة تسدية العويرجان، فتتكون نقشة المذخر من خطين عويرجان متعاكسان، وتتميز خيوط سداء المذخر بعددها الفردي بسبب طريقة توزيعها، ويمكن عمل وحدات المذخر والعيويرجان مع بعضها في نفس الشريط الطولي، وتكون هذه النقشة في الوسط السدو أو على جانبيه وتستخدم هذه النقشة في أجزاء بيت الشعر والمساحات والمساند.



شكل رقم (19) يوضح نقشة الشجرة



شكل رقم (18) يوضح نقشة المذخر

9- نقشة الشجرة:

سبب التسمية تعدد الأشكال الزخرفية فيها، تمثل الشجرة شريطا طويلا يتراوح عرضه من 6 : 15 سم ينسج في وسط السدو، ويحتوي على مجموعة من الوحدات والرموز التي تمثل معنى لكل رمز، وهي رموز تمثل نواحي مختلفة من حياة البدو وتنفذ بشكل هندسي بسيط. ويتم النسيج بأسلوب اللقط وعادة ما ينفذ باللونين الأبيض والأسود، ويتم إعداد الخيوط المطلوبة (الأبيض والأسود) خارج النير ثم يحدد الشكل المطلوب تنفيذه، ويستعمل الخيط الأسود كخلفية، وتختار الناسجة ما تختاره من خيوط مع فتح النفس وتسقط خيوط السدو غير المطلوبة لتظهر مشيفة في ظهر المنسوج. وهذه النقشة تتطلب مهارة عالية من الناسجة. (جمال ، صفحة 556)

10- نقشة الشنف (المساقط) :

تتم بأسلوب اللف وتظهر خيوط اللحمة على الوجه، وتختفي خيوط السداء تماما وينفذه بهذه التقنية شرائط طويلة لتتزين بها أما أن تكون سادة أو بمساحات ملونة، وينفذ بها عدة نقشات منها حنبلية، ضروس الخيل، جناح، مرضوبية، مقوفيات، مقص. وسوف يتم استعراض كل منها على النحو التالي:

● نقشة ضروس الخيل: سميت بهذا الاسم لأنها تبدو كأسنان الخيل البارزة، ويتم تسويتها باستخدام خيطين معا مع لونين مختلفين لا يوضعها في النيرة، وعند فتح النفس تختار الناسجة اللون المطلوب وتسقط اللون الآخر ليظهر مشفيا في خلف السدو، وتستخدم هذه النقشة على أطراف السدو، وتكثر في المساند والمساحات. (اليحي ، صفحة 131)



شكل رقم (21) يوضح نقشة حنبلية



شكل رقم (20) يوضح نقشة ضروس الخيل

- **نقشة حنبلية:** تتكون من شكلين متداخلين لمعين أو مثلث، يتوسطها خلفية بلون مخالف أو بنفس اللون.
- **نقشة جناح 2WEW4E5 حنبلية:** تتكون النقشة من معينات بداخل بعضها البعض وترتيبها الناسجة بنظام معين في ترتيب الألوان حيث يكون المعين بداخل معين آخر عنه في اللون وفي وسطه معين ثالث بلون آخر، ولا تلتزم الناسجة بعدد محدد من المعينات.



شكل رقم (23) يوضح شنف مقوفيات



شكل رقم (22) يوضح نقشة شنف جناح حنبلية

- **شفن حنبلية:** وهذه الوحدة عبارة عن صف واحد من المعينات، ولا يتكرر هذا الصف في السدو، ولكن تظهر في السدو نقشات أخرى.
- **نصف حنبلية:** هي مشابهة للحنبلية وعناصره الزخرفية نفذت بنصف الشكل.
- **مرضوبية:** هي مثلثات صغيرة متجاورة ومتوازية من لونين.
- **مقوفيات:** هي أشكال هندسية متوازية تتكون من لونين فقط. (جيلو، صفحة 140-160)



شكل رقم (24) يوضح نقشة شنف مقص

- **مقص:** هي أشكال توزيعها يشبه توزيع المقص، ويستخدم فيها أكثر من لون.
- وتضيف المرأة في البادية حينما تحيك السدو لمسات جمالية مثل المزود والخروج والقواطع وتزينها بالدرز والكراكيش أو الجداول الملونة بنقشة الشجر

ت. المجتمع المعاصر وثقافة حرفة السدو

1- بيت السدو:

قامت دولة الكويت بتأسيس بيت السدو على يد الشيخة الطاف سالم العلي الصباح الراحلة والرئيسة الفخرية بيت السدو هو مشروع ثقافي يهتم بالمحافظة على فنون الحياكة والمنسوجات التقليدية في الكويت، وتطويرها وتنميتها المهارات المرتبطة بها ضمن إطار تعاونيه حرفيه بدأ المشروع كمبادرة خاصة انشأت عام ١٩٧٨ من قبل مجموعه من الكويتيين المهتمين بحفظ التراث الفني الخاص بالحياكة التقليدية للبادية ويعمل على الحفاظ بتراث المنسوجات الفني والمتنوع في دولة الكويت. بناه السيد يوسف المرزوق عام 1929م يقع البيت في منطقة القبلة، التي تطل على شارع الخليج العربي. وتبلغ مساحته 1061.5 متراً مربعاً. وهو من المباني القليلة المتبقية من حقبة الكويت قبل النفط، ويمتاز بالجمع بين أسلوب العمارة الكويتية التقليدية من حيث التصميم وفن العمارة الهندية من حيث الزخارف المنفذة على الأبواب والشبابيك. وهو أول منزل خاص بني من مادة الإسمنت والكونكريت المسلح في الكويت، وأشرف على بناءه أحد المعماريين الهنود الذي أحضر إلى

البلاد خصيصاً لهذا الغرض، أنجز المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ترميم وصيانة البيت مع إزالة بعض الإضافات التي تؤثر على أساساته: مثل الدور الأول في غرف الواجهة في حوش الديوانية وحوش الضيافة وحوش الحرم. وقد استبدلت الأرضيات والتمديدات الكهربائية، وأعيدت معالجة الخشبيات في البيت حتى يمكن استغلاله متحفاً ومعرضاً لتاريخ السدو بالتعاون مع الجمعية الحرفية للسدو. (10)

ومن دور بيت السدو المحافظة على تراث النسيج وبدأ دور تشجيع التعاون مابين الحرفيين والمصممين سعياً لإعادة تفسير مفاهيم السدو ولتطوير التعبير الفني المحلي ضمن إطار عصري وحديث والشكل (26) يوضح بعض المنتجات الحديثة المستلهمة من السدو والتي تلاقي استحسان من الجمهور.

2- زيارة ميدانية لبيت السدو:

لقاء مع السيدة أم صلاح عن فن حياكة الصوف (السدو):

عند زيارة بيت السدو تم عمل مقابلة مع السيدة/ أم صلاح حيث أنها تقوم بعمل السدو التقليدي أمام الزوار ليتعرفوا على الحرفة الأساسية ثم تقوم بشرح خطوات عمل السدو ويتم عرض بعض القطع من العمل اليدوي الذي تقوم به أم صلاح ويتم بيعه للزوار، ومن الملاحظ اقبال الناس على شراء السدو التراثي .

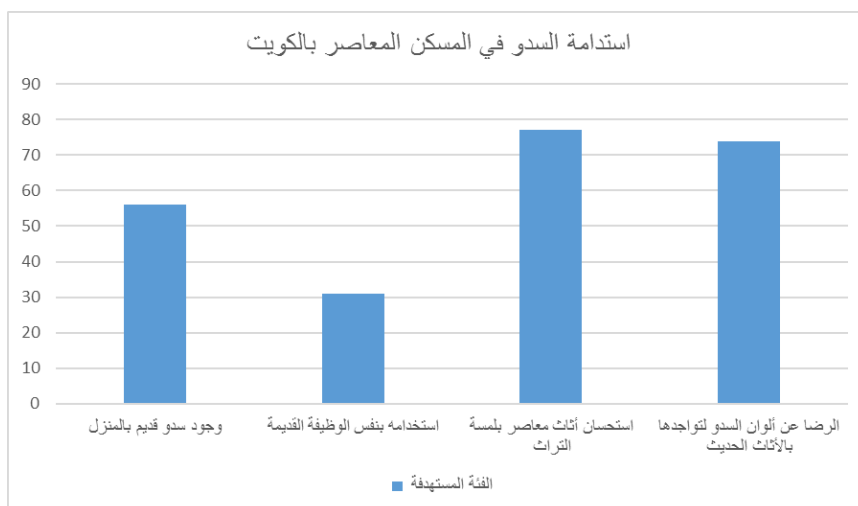


شكل (26) منتجات حديثة ببيت السدو

1. عمل الاستبيان:

قامت الباحثة بعمل استبيان لقياس مدى استدامة السدو وتقبله في المجتمع الكويتي وكانت الفئة المستهدفة من الشباب الذكور والإناث ومستوى التعليم جامعي، وذلك لأن تلك الفئة هي الفئة التي ستسكن وتوثت مساكن معاصرة وبسؤالهم عن مدى استحسانهم للسدو كعنصر زخرفي وتصميمي يمكن الرجوع إليه في تصميم الأثاث والمنتجات المعاصرة يمكن أن تكون النتائج محايدة لأن فئة الأعمار الكبيرة بدون شك هم مستحسني السدو لأنه جزء من تاريخهم الذي عاشوه. تم اختيار العينات من مناطق وطبقات مختلفة بالكويت وكان عدد المبحوثين 100 فرد من الذكور والإناث الشباب، وأسئلة الاستبيان أسئلة مغلقة حتى يمكن حصر النتيجة بصورة مؤكدة وسريعة ولا تقبل الشك، ثم تم فرز الاستبيانات المختلفة وحصر الأعداد بكل سؤال ثم تم تطبيق الأجابات المختلفة في الرسم البياني التالي.

جدول (1) نتائج استبيان استدامة السدو في المسكن المعاصر بالكويت



من تحليل الاستبيان اتضح أن نسبة 55% من الفئة المبحوثة لديهم سدو من التراث القديم ولكن 33% فقط يستخدمونه بوظيفته القديمة، أما عن استحسانهم لأثاث ومنتجات أخرى معاصرة مستلهمة في تصميمها من السدو فقط وافق على ذلك نسبة 77%، وبسؤالهم عن تقبلهم لألوان السدو التقليدية واستخدامها في التزيين أو المنتجات المعاصرة فقد استحسنتها نسبة 73%، أما عن سؤال المبحوثين بأي غرفة ممكن استخدام الأثاث الحديث المستلهم من السدو فقد اجمع أكثر من 66% على أنها مناسبة لغرفة المعيشة عن غرف النوم والصالون (الاستقبال) والمدخل.

ث. استدامة السدو في التصميم المعاصر:

قام الباحث بتقصي التصميمات والزخارف المختلفة المستلهمة من السدو في بعض متاحف الحفاظ على التراث والأماكن العامة وبعض أعمال المصممين المعاصرين التي استخدمته بصورة معاصرة تساعد على الوظيفة الحالية وتحافظ على لمسة التراث.

1- التصميم الداخلي:

استخدمت زخارف السدو في التصميم الداخلي للمركز العلمي - الكويت في صورة بلاطات سيراميك تكسي الحوائط الداخلية فتم الحفاظ على النقش واللون مع تغيير الخامات وتم عمل جدارية كبيرة مستوحاه منه تنصدر مدخل المركز العلمي، وكذلك غرفة انتظار تكسو حوائطها والجلسات وحدات ونقوش السدو المختلفة.



شكل (25) مدخل المركز العلمي والصاله الداخلية مستلهم من السدو

2- أعمال بعض الفنانين والمصممين المعاصرين في تصميم الأثاث المعاصر

• الفنان التشكيلي بدر منصور المنصور: (مصمم ديكور بوزارة الأعلام، دولة الكويت)

يعتبر مصمم الديكور بدر المنصور من الفنانين المعاصرين بالكويت والذي يتبنى احياء زخارف السدو في تصميمات معاصرة، وعند التواصل معه تم سؤاله هل هناك اقبال من المجتمع الكويتي في اقتناء تلك التصميمات وكان جوابه نعم وبشدة إقبال واستحسان الجمهور لتلك القطع الحديثة كبير جدا. وفيما يلي بعض الأعمال المميزة له والمستلهمه من زخارف السدو.



شكل (26) وحدات إضاءة مستلهمة من زخارف السدو



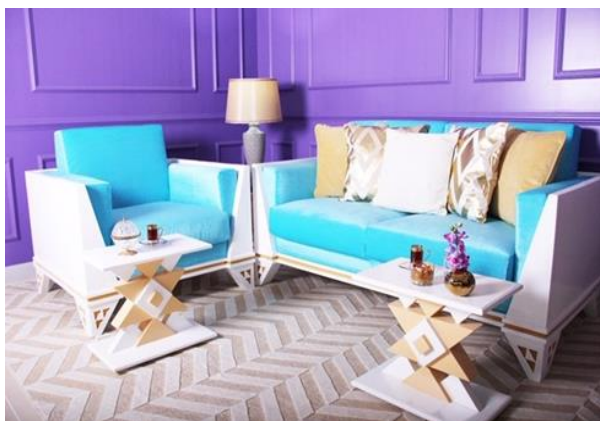
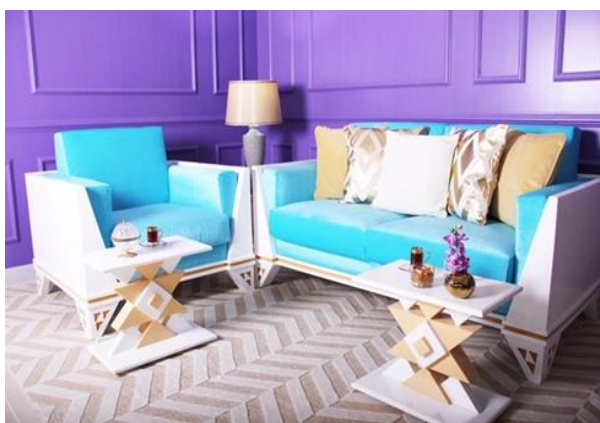
أشكال (27) أعمال الأثاث والديكور للفنان بدر المنصور

• أعمال المصمم الدكتور/ عبد العزيز سعد العودة الصلال: (أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي – كلية التربية الأساسية -

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت)

قام الدكتور عبد العزيز بتطوير وحدة من زخارف السدو في تصميم أثاث معاصر يناسب المسكن الحديث ، وعند مقابلة الدكتور تم سؤاله هل هناك اقبال من المجتمع الكويتي في اقتناء تلك التصميمات وكان جوابه نعم وبشدة إقبال واستحسان الجمهور لتلك القطع الحديثة كبير جدا.

وفيما يلي بعض من أعماله:



أشكال (28) بعض أعمال د/ الصلال المستلهمة من السدو

النتائج:

من دراسة حرفة السدو تاريخيا والتعرف على امكانيته الحرفية والزخرفية وبعد قياس رأي العينة المبحوثة في مدى علاقتهم بزخارف السدو في تصميمات معاصرة ودراسة أعمال بعض الفنانين والمصممين المعاصرين بالكويت يمكن تحديد نتائج البحث فيما يلي:

1. السدو تصميم مستدام يمكن استخدامه بكفاءة في تصميمات عصرية تحقق الوظيفة بنجاح.
2. زخارف السدو تحقق قيم جمالية مرنة يمكن استخدامها في تصميم الأثاث والمنتجات الأخرى بأسلوب متنوع ومعاصر.
3. تتنوع زخارف السدو التراثية القديمة وتتميز كلا منها عن الأخرى.
4. يستحسن الشباب المتزوجين حديثا زخارف السدو ويفضلون استخدامه في أثاث غرفة المعيشة بتصميمات معاصرة.
5. معرفة تاريخ حرفة السدو وطرق نسيجها وغزلها يساعد في تأكيد الهوية الكويتية وخاصة عند الأجيال القادمة.

التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بحرفة السدو للمحافظة على الهوية الكويتية لكي يستفيد منها الأجيال القادمة ليكونوا على تواصل مع تاريخ آبائهم وأجدادهم حيث كانت من الحرف الهامة ومصدر رزق أساسي لهم.
- تواصل الأقسام العلمية المتخصصة في الفنون والتصميم مع بيت السدو بصورة ورش عمل ومحاضرات ومعارض مشتركة مع الطلاب لتأصيل حرفة السدو وتعريفهم بالزخارف الأساسية ليستخدموها في تصميمات معاصرة تناسب الذوق الحديث.

المرفقات:**الاستبيان****قياس مدى استدامة السدو في الحياة المعاصرة**

بيانات عامة: (برجاء وضع علامة بجانب الجواب الصحيح)

النوع:	ذكر	أنثى
السن:	من 20 : 30	من 30 : 40
المستوى التعليمي:	متوسط وثانوي	جامعي
الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب

الأسئلة التخصصية:

1. هل يوجد لديكم أثاث قديم من التراث الكويتي (السدو)؟
 2. هل السدو القديم يستخدم بنفس وظيفته؟
 3. هل تحب اقتناء أثاث حديث وبه لمسة من زخارف السدو الكويتي القديم؟
 4. بأي غرفة يمكنك استخدام السدو كتصميم حديث مستلهم من التراث:
- غرفة الصالون (الاستقبال)
 - غرفة المعيشة
 - غرفة النوم
 - مدخل المنزل
- 5- هل الألوان التقليدية المستخدمة للسدو مناسبة لتواجدها بالأثاث الحديث؟
 - 6- هل تحب تزيين المنزل بأثاث مزخرف بالسدو المستلهم من التراث القديم (مثل السجاد - الكراسي - ألخ)؟

المراجع:

1. جمال، محمد عبد الهادي. الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت. الكويت : مركز البحوث والدراسات الكويتية ، 2003م.
1. Jamal, Mohammed Abdul-Hadi. Crafts, Occupations and Ancient Commercial Activities in Kuwait. Kuwait Research and Studies Center. Kuwait, 2003.
2. جيلو، جون . تقديم زهرة فريث. الحياكة التقليدية في الكويت من البادية إلى المدينة. الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، 2010م.
2. Gilo, John. Presentation of Zahra Frih. Traditional Handcraft in Kuwait from Badia to Medina. Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. Kuwait, 2010.
3. الحجى، يعقوب يوسف . الكويت القديمة- صور وذكريات . الكويت : ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، 1997م.
3. Al-Hajji, Yacoub Youssef. Old Kuwait - Pictures and Memories. 1st edition. Kuwait Research and Studies Center. Kuwait, 1997.
4. الحداد ، محمد. و الصباح، أطفاف. تراث البادية- مقدمة لدراسة البادية فى الكويت. دولة الكويت: بيت السدو للنشر، 1990م .
4. Al-Haddad, Muhammad. and Al-Sabah, Altaf. The Badia Heritage - An Introduction to the Study of Badia in Kuwait. Sadu Publishing House. Kuwait, 1990.
5. المناعي ، خوله . القيم الفنية والتقنيات التقليدية، الدوحة : مركز التراث الشعبي، مجلس التعاون الخليجي، 2000م.
5. Al-Mannai, Khawla. Artistic Values and Traditional Techniques. Popular Heritage Center. Gulf Cooperation Council. Doha, 2000.
6. اليحي، هند يحي صالح. حرف تقليدية كويتية خليجية مشتركة. الكويت :مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2001م.
6. Al-Yahya, Hind. Yahya, Saleh. A Kuwaiti Traditional Gulf character. Kuwait Research and Studies Center. Kuwait, 2001.
7. كراتين، رونالد. السدو الأساليب الفنية للحياكة اليدوية. ترجمه: عزه محمد عبد الحلیم كراهه، بيت السدو للنشر، 1990م.
7. Krattin, Ronald. Al-Sadu: Artistic Methods for Bedouin Knitting. Translated by: Azza Mohammed Abdel-Halim Karara. Sadu House for Publishing. Kuwait, 1990.

المواقع الإلكترونية:websites:

8. إدارة المعلومات و الأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية، السدو وجهود حماية و حفظ تراث البادية، وكالة الأنباء كونا .
8. Information and Research Department at Kuwait News Agency. Al-Sadu and efforts to protect and preserve the Badia heritage. KUNA News Agency.
9. جريدة الرأي، السدو الحرفة اليدوية ذات اللمسات الفنية، مركز الإصدارات في الجريدة، الكويت، 2014م.
9. Al-Rai Newspaper. Sadu Handicraft with artistic touches. The Publication Center in the newspaper. Kuwait, 2014.
10. <https://www.nccal.gov.kw/pages/monumentsandmuseums>

الزياره الميدانية :

بيت السدو ، منطقة القبلة